



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

## بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر  
خلاصة الدرس المائة والواحد والثلاثون  
"القضايا المخيلات وتأثيرها"

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ان المخيلات ليس تأثيرها في النفس من أجل انها تتضمن حقيقة يعتقد بها بل حتى لو علم بكذبها فان لها ذلك التأثير المنتظر منها لانه ما دام ان القصد منا هو التأثير على النفوس في احساساتها وانفعالاتها فلا يهم ألا تكون صادقة اذ ليس الغرض منها الاعتقاد والتصديق بها. الا ترى ان الكلام المخيل الشعري قد يجب أمرا مبعوضا للنفس وقد يبغض شيئا محبوبا لها. واعتبر ذلك في اشمئزاز بعض الناس من أكلة لذيدة قد أقبل على أكلها فقيل له: انه وقع فيها بعض ما تعافه النفس كالخنفساء مثلا أو شبهت له ببعض المهووعات. فان الخيال حينئذ قد يتمكن منه فيعافها حتى له علم بكذب ما قيل. واعتبر ذلك أيضا في تصوير الانسان بهذه الصورة اللفظية البشعة (أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل العذرة). فان هذه صورة حقيقية للانسان ولكنها ليست كل ما له من صور وللنفس على كل حال محاسنها التي ينبغي ان يعجب بها لا سيما من صاحبها واعجاب المرء بنفسه وحبه لها أساس حياته كلها. ولكن مثل ذلك التصوير البشع يأخذ من النفس أثره من التنفر والاشمئزاز حتى لو كان أبعد شيء في التأثير في التصديق والاعتقاد بحقارة النفس. وسبب هذا التأثير النفسي هو التخيل الذي قد يقلع المتكبر عن غطرسته ويخفف من اعجابه بنفسه.

**والخلاصة:** ان التصوير والتخيل مؤثر في النفس وان كان كاذبا بل وقد سبق كلما كانت الصورة أبعد واغرب كانت ابلغ أثرا في اعجاب النفس والتذاذها. وأحسن مثال لذلك قصص الف ليلة وكييلة ودمنة والقصص في الادب الحديث. والسبب الحقيقي لانفعال النفس بالقضايا المخيلات الاستغراب الذي يحصل لها بتخييلها على ما أشرنا اليه فيما تقدم. ألا ترى ان المضحكات والنوادر عند أول سماعها تأخذ اثرها في النفس من ناحية اللذة والانبساط اكثر مما لو تكررت وألفت الأذان سماعها. بل قد تفقد مزيتها وتصبح تافهة باهتة لا تهتز النفس لها. بل قد يؤثر تكرارها الملل والاشمئزاز. واذا قيل في بعض الشعر انه «هو المسك ما كررته يتضوع» فهو من مبالغات الشعراء. واذا صح ذلك فيمكن ذلك لاحد وجهين:

**(الاول)** ان يكون فيه من المزايا والنكات ما لا يتضح لاول مرة أولا يتمثل للنفس جيدا فاذا تكررت قراءته استمرى أكثر وانكشفت مزاياه بصورة أجلى فتتجدد قيمته بنظر المستمع.

**(الثاني)** ان عذوبة اللفظ وجزالته لا تفقد مزيتها بالتكرار وليست كالتخيل.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)